الجمهورية اليمنية
مكتب حقوق الانسان - مأرب

# قتل الطفولة

تقرير حقوقي يرصد جرائم وانتهاكات الطفولة في محافظة مأرب
خلال الفترة من 1 أكتوبر 2014م وحتى 31 ديسمبر 2021م

# قتل الطفولة

مكتب حقوق الانسان
بمحافظة مأرب

# قتل الطفولة

تقرير حقوقي يرصد جرائم وانتهاكات الطفولة في محافظة مأرب
خلال الفترة من 1 أكتوبر 2014م وحتى 31 ديسمبر 2021م

## المحتويات


| الفصل الأول | |
|---|---|
| لمحة عن محافظة مأرب | 5 |
| المقـــدمة | 6 |
| منهجية التقرير | 8 |
| التوصيف القانوني | 8 |
| الملخص التنفيذي | 13 |
| **الفصـل الثاني** | |
| القتل والاصابات | 16 |
| المباشرة والاستهداف بالمقذوفات الصاروخية | 16 |
| زراعة الالغام | 28 |
| الاختطاف والاخفاء القسري | 33 |
| تجنيد الأطفال | 36 |
| الحرمان من التعليم | 40 |
| الحرمان من الرعاية الصحية | 44 |
| معاناة النزوح والتهجير القسري | 46 |
| منع وإعاقة المساعدات الغذائية | 48 |
| التوصيات | 50 |

# لمحة عن محافظة مأرب

تقع محافظة مأرب على بعد (173) كيلو مترا ، جنوب شرق العاصمة صنعاء، ويشمل سكان المحافظة ما نسبته (1,2)% من سكان الجمهورية اليمنية بحسب تعداد سكاني عام 2004م – وعدد مديرياتها (14) مديرية، تتوزع على (20,023) كيلو متر مربع هي إجمالي مساحة المحافظة , وتتصل مأرب بمحافظة الجوف من جهة الشمال وشبوة وحضرموت من جهة الشرق , بالإضافة إلى محافظتي البيضاء وشبوة من جهة الجنوب , وصنعاء من جهة الغرب.

تعد محافظة مأرب من المحافظات الغنية بالمعالم الاثرية حيث يوجد بها العديد من المعالم التاريخية مثل ( سد مأرب التاريخي – مدينة مأرب القديمة – معبد اوام – معبد براان).

تعرضت المحافظة للهجوم منذ العام 2014م حتى اليوم من قبل مليشيات الحوثي المسلحة بمختلف أنواع الاسلحة، ومازالت تدافع وتواجه العدوان الحوثي في مختلف جبهات القتال.

تدفق إلى محافظة مأرب ما يقارب من 3 ملايين نازح ومشرد من مناطق سيطرة الحوثيين بحثاً عن العيش الكريم والاستقرار و المكان الآمن الذي وجدوه في مأرب التي احتضنت أبناء اليمن من جميع المحافظات، وتعيش المحافظة انتعاشاً اقتصادياً وازدهاراً في البنية التحتية وتوسعاً في عملية البناء والتنمية وتعتبر المحافظة نموذجاً لوجود الدولة اليمنية وأجهزتها ومؤسساتها المختلفة التي تعمل وفقاً لتوجهات الدولة ورئيسها الشرعي والحكومة المعترف بها دولياً، الأمر الذي ضاعف الحقد الحوثي لاستهداف المحافظة بشكل مستمر، وسقط المئات من الضحايا المدنيين بما فيهم النساء والأطفال.

# المقدمة

تتعرض الطفولة في اليمن لأبشع أنواع وصنوف الانتهاكات منذ سيطرة مليشيا الحوثي - المدعومة من دولة إيران - على الدولة ومؤسساتها العسكرية والمدنية بقوة السلاح، واستخدمت الأطفال في أعمالها العسكرية المختلفة والتجنيد لمن هم دون السن القانونية في انتهاك صارخ لجميع المواثيق و الاتفاقيات الدولية التي تشدد على منع تجنيد الأطفال وتعتبر المتورطين في الجرائم ضد الأطفال مجرمي حرب.

تقوم جماعة الحوثي بمنع وتقييد وصول المساعدات الغذائية والمواد التي لا غنى عنها للبقاء بصورة متعمدة، ويساهم استمرار مليشيا الحوثي في الهجمات العشوائية وإطلاق المقذوفات الصاروخية على المدنيين في زيادة المعاناة وانعدام الأمن الغذائي ووصول المساعدات والعلاجات والمواد الأساسية التي تحافظ على حياتهم، لكن المليشيات الحوثية مستمرة في تصعيدها العسكري في مأرب، وهو ما ينذر بكوارث إنسانية ضد الأطفال.

لم تتوقف جرائم الحوثي في جميع الجغرافيا اليمنية، فعمليات القتل متواصلة بحق الأطفال بأسلوب مباشر باستهداف المدنيين بما فيهم الأطفال بالصواريخ الباليستية والأسلحة والمدفعية الثقيلة وقتلهم بالألغام والعبوات الناسفة التي تزرعها في كل مكان تصل إليه هذه المليشيات الإجرامية، وهناك المئات من الأطفال الذي تعرضوا لإصابات وإعاقات دائمة وجزئية بسبب الاستهداف الذي تمارسه مليشيات الحوثي على المناطق الآهلة بالسكان ومخيمات النزوح، وهي جرائم لا تسقط بالتقادم.

الأطفال هم الفئة الأشد ضعفاً في المجتمع وبحاجة إلى الرعاية والحماية لاسيما في المناطق

والظروف التي تشهد صراعاً مسلحاً، وفي اليمن أمعنت مليشيا الحوثي في انتهاكاتها الجسيمة بحق الأطفال، وبحسب منظمات الأمم المتحدة فإن 2 مليون طفل خارج مقاعد الدراسة في اليمن، بحسب تقارير منظمة اليونيسيف للطفولة.

تعمل جماعة الحوثي على استهداف عقول الأطفال في المدارس وتعبئتهم بأفكار خاطئة وهدامة وتغرس مفاهيم تدعو إلى العنف والقتل والتمييز العنصري، كما عملت على تحريف وتغيير المناهج الدراسية وفقاً لما يتلاءم مع معتقداتها الإرهابية التي يرفضها أبناء الشعب اليمني في انتهاك وتحدٍ لدستور الجمهورية اليمنية والنظام الجمهوري ويتعارض مع القوانين الدولية التي تجرم التمييز بين مواطني الدولة وإلغاء الحق في المساواة.

مارست جماعة الحوثي القتل والاختطافات والاختفاءات القسرية ضد الأطفال ووصل الأمر بمليشيا الحوثي إلى اختطاف الأطفال كرهائن وابتزاز آباءهم لدفع مبالغ مالية، كما تضرر الأطفال أيضاً في المناطق التي تقع تحت سيطرة الحوثيين بسبب فقدان آبائهم نتيجة القتل أو الاختطاف أو التهجير وتحمل الأطفال المسؤولية والعناء، للبحث عن مصدر رزق للأسرة ما يعرضهم لمخاطر كثيرة منها ترك الدراسة لمواجهة أعباء ومصاعب الحياة.

خلال العام 2021م ، ارتفعت وتيرة جرائم مليشيات الحوثي ضد المدنيين في محافظة مأرب باستهداف المديريات الجنوبية بمختلف الصواريخ والأسلحة، وتسببت في التهجير القسري لأكثر من 100 ألف إنسان، معظمهم من الأطفال الذين فقدوا مدارسهم وبيوتهم وألعابهم، ويعيشون في الصحارى ومخيمات النزوح التي تفتقد للاحتياجات الأساسية من الغذاء والمأوى والرعاية الصحية والتعليمية في أجواء شتوية وبرد قارس، وتتضاعف المأساة والآلام عند عجز آبائهم عن توفير ما يحتاجه أطفالهم ومحدودية تواجد منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والمنظمات المهتمة بحقوق الطفل في تلبية الاحتياجات الطارئة للمدنيين والأطفال والنساء.

في ثنايا هذا التقرير الحقوقي « قتل الطفولة » نسلط الضوء على الانتهاكات والجرائم التي تضرر منها الأطفال بسبب الحرب التي تستمر فيها مليشيات الحوثي الإرهابية في محافظة مارب خلال سبع سنوات.

# منهجية التقرير

اعتمد فريق الرصد والتوثيق في هذا التقرير على جملة من الإجراءات في الرصد والتوثيق طبقاً للمعايير المتعارف عليها دولياً، من خلال التحقيقات التي أجراها الفريق، والأدلة التي حصل عليها، وأقوال الضحايا وأقاربهم وأقوال الشهود، وإفادات الطواقم الطبية المسعفة، وتقارير الخبراء العسكريين، والصور ومقاطع الفيديو، واعتمد التقرير على التقارير الطبية وتصريحات المسؤولين في مكتب الصحة في المحافظة والمسؤولين في المستشفيات.

# التوصيف القانوني

صادقت الجمهورية اليمنية على العديد من المعاهدات والمواثيق الدولية التي تنص على حماية المدنيين والطفولة مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف الأربع والبروتوكولات الملحقة بها والتي تمثل الشرعية الدولية، كما صادقت اليمن على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل والبروتوكولات الملحقة بها، واتفاقيات تجريم زراعة الألغام وغيرها من الاتفاقيات الدولية التي تحمي المدنيين، وجميع الأطراف ملزمة بتطبيق الاتفاقيات بما فيها الجماعات المسلحة والمليشيات التي خارج نطاق الدولة.

# الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل

يعد إعلان جنيف لعام 1924م أول من وضع المفاهيم الخاصة بحقوق الطفل، وقد تم وضعه من طرف الاتحاد الدولي لصندوق إنقاذ الأطفال بين العامين 1922/1923م وتبنته عصبة الأمم في سبتمبر 1924م ويعتبر هذا الإعلان أول وثيقة على الصعيد الدولي تعطي مجموعة من الحقوق للطفل بصفته طفلاً، وقد جاء فيها أن البشرية مدينة للطفل بأفضل ما يمكن منحه له من حقوق وضمانات».

ويؤخذ على هذا الإعلان أنه لم يصدر باسم الدول الأعضاء في عصبة الأمم.

وبعد تأسيس هيئة الأمم المتحدة وتحديداً في عام 1948م صدر «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان» وهذا الإعلان يعد أول تقنين دولي لحقوق الإنسان يتصف بالشمول، وأعطى حقوقاً أكثر للطفل، فبالإضافة إلى النصوص التي منحت الطفل حقوقاً وحماية باعتباره فرداً كباقي الأفراد، فإن الإعلان خص الطفل بنصوص تنظم حقوقه بشكل خاص.

وفي عام 1959م أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلان حقوق الطفل بالإجماع والذي يتكون من عشرة مبادئ أساسية تتعلق بحقوق الطفل وحمايته من التعرض للتعذيب والقسوة والإهمال ومن كل أشكال التمييز العنصري والديني.

كما أن صدور البروتوكول الإضافي الأول والثاني عام 1977م الملحقين باتفاقيات جنيف الاربع، تهدف إلى حماية حق المدنيين والحفاظ على أرواحهم وحرياتهم وممتلكاتهم بمن فيهم الأطفال، بالإضافة إلى أن اتفاقية حقوق الطفل التي صدرت عام 1989م تعد هي أهم الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي تؤكد حق الطفولة في الحياة، بعيداً عن كل أشكال التمييز العنصري والعرقي والديني، وحمايته من كل أشكال الاستغلال.

المادة الأولى من اتفاقية حقوق الطفل تعرّف الطفل بأنه «كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة مالم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه».

# استهداف المدنيين

إن قواعد القانون الدولي الإنساني تحرّم الاعتداء على المدنيين، فتلزم الأطراف المتعاقدة بضرورة اتخاذ التدابير المناسبة التي تجعل المدنيين بمعزل عن التأثر بالعمليات الحربية، ويلاحظ ذلك في اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين وقت الحرب عام 1949م والتي تعترف بحماية عامة للأطفال باعتبارهم أشخاصاً مدنيين لا يشاركون في الأعمال العدائية. وتعترف لهم أيضاً بحماية خاصة وردت في سبع عشرة مادة على الأقل، ولما كان البروتوكولان المؤرخان في عام 1977، والإضافيان لاتفاقيات جنيف لعام 1949، يمثلان تعبيراً عن التقدم الهام الحاصل للقانون الدولي الإنساني، فإنهما يمنحان الأطفال حماية خاصة ومتزايدة ضد آثار الأعمال العدائية.

ونصت المادة رقم 13 الباب الرابع من الملحق (البروتوكول) الثاني الإضافي 1977إلى اتفاقيات جنيف المعقودة في 12 آب / أغسطس 1949 م المتعلق بحماية ضحايا المنازعات المسلحة غير الدولية على الآتي:-

1. يتمتع السكان المدنيون والأشخاص المدنيون بحماية عامة من الأخطار الناجمة عن العمليات العسكرية ويجب لإضفاء فاعلية على هذه الحماية مراعاة القواعد التالية دوماً.
2. لا يجوز أن يكون السكان المدنيون بوصفهم هذا ولا الأشخاص المدنيون محلاً للهجوم وتحظر أعمال العنف أو التهديد به الرامية أساساً إلى بث الذعر بين السكان المدنيين.
3. يتمتع الأشخاص المدنيون بالحماية التي يوفرها هذا الباب, ما لم يقوموا بدور مباشر في الأعمال العدائية وعلى مدى الوقت الذي يقومون خلاله بهذا الدور.

## تجنيد الأطفال

تمثل ظاهرة تجنيد الأطفال مشكلةً قانونيةً كبيرة، فبعد أن رأت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أنّ اتفاقيات جنيف لسنة1949 م قاصرة عن معالجة مشكلة الأطفال المحاربين، سعت جاهدةً إلى إيجاد حلٍ قانوني حاسم لهذه المعضلة، التي توجت في النهاية بإقرار البروتوكولين الاختياريين الصادرين عام 1977م واللذين أكدا بشكلٍ قاطع على الحظر التام لمشاركة الأطفال في النزاعات المسلحة.

عند النظر إلى حظر تجنيد الأطفال في ضوء البروتوكول الإضافي الثاني لعام1977 م، باعتبار أنّ النزاع المسلح الواقع في اليمن هو نزاع مسلح داخلي غير دولي وفقاً لأحكام القانون الدولي الإنساني، نجد أن المادة (4) الفقرة) ج (من البروتوكول جاءت لتؤكد على هذا الحظر، حيث نصت على أنّه « لا يجوز تجنيد الأطفال دون الخامسة عشرة في القوات أو الجماعات المسلحة، ولا يجوز السماح باشتراكهم في الأعمال العدائية» .

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر مايو/ أيار من العام2000 البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلّحة. ويُعَدّ هذا البروتوكول من أهم النصوص التي كفلت حماية حق الأطفال من إجبارهم على المشاركة في النزاعات المسلحة، ويعتبر تتويجًا للجهود التي

بُذِلت طوال فترة التسعينات من أجل رفع الحد الأدنى لسن الطفل المحظور تجنيده من الخامسة عشرة إلى الثامنة عشرة عاماً.

تضمّن البروتوكول بعض الأحكام المهمة وبصفة خاصة تحديد سن التجنيد الإجباري، والتجنيد الطوعي أو الاختياري، وكذلك تناول مسألة تجنيد الأطفال في الجماعات المسلّحة المتميزة عن القوات المسلّحة للدولة، فقد نصت المادة (4) منه على أنه لا يجوز أن تقوم المجموعات المسلحة المتميزة عن القوات المسلحة لأي دولة في أي ظرف من الظروف بتجنيد أو استخدام الأشخاص دون سن الثامنة عشرة في الأعمال الحربية.

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الممكنة عملياً لمنع هذا التجنيد والاستخدام، بما في ذلك اعتماد التدابير القانونية اللازمة لحظر وتجريم هذه الممارسات

كذلك تطرق نظام روما الأساسي الناظم للمحكمة الجنائية الدولية لهذا الحظر واعتبر تجنيد الأطفال جريمة حرب، حيث نصت المادة (8) تحت بند جرائم الحرب على الآتي:

«يكون للمحكمة اختصاص فيما يتعلق بجرائم الحرب، ولا سيما عندما ترتكب في إطار خطة أو سياسة عامة أو في إطار عملية ارتكاب واسعة النطاق لهذه الجرائم لغرض هذا النظام الأساسي تعني جرائم الحرب»

وتجنيد الأطفال من الانتهاكات الخطيرة للقوانين والأعراف السارية على المنازعات المسلحة غير ذات الطابع الدولي، في النطاق الثابت للقانون الدولي، والمتمثلة في تجنيد الأطفال دون الخامسة عشرة من العمر إلزامياً أو طوعياً في القوات المسلحة أو في جماعات مسلحة أو استخدامهم للمشاركة فعلياً في الأعمال الحربية.

# الملخص التنفيذي

تشير الاحصائيات التي رصدها مكتب حقوق الإنسان بمحافظة مأرب إلى تزايد مستمر في انتهاكات بحق الطفولة نتيجة التصعيد العسكري التي تمارسه مليشيا الحوثي المدعومة من إيران على محافظة مأرب، والذي تضرر منه بالدرجة الأولى الأطفال، حيث تتوسع المعاناة والمآسي وتدفق النزوح ومواجهة الصواريخ الباليستية والطائرات المفخخة والألغام والعبوات الناسفة وحرمانهم من الرعاية الصحية والحق في التعليم في انتهاك صارخ للقوانين الدولية.

وتكشف الأرقام التي تحقق منها مكتب حقوق الإنسان بمأرب إلى مقتل وإصابة عدد (1028) طفلاً في محافظة مأرب خلال الفترة التي تضمنها التقرير، حيث بلغ اجمالي الأطفال الذين تعرضوا للقتل عدد (296) طفلاً بالمحافظة، منهم (147) قتلوا بالألغام، و (149) طفلاً قتلوا بالصواريخ والمقذوفات الصاروخية الحوثية، بالإضافة إلى إصابة (732) طفلاً، منهم (311) أصيبوا بالألغام، و(421) أصيبوا بسبب القذائف والصواريخ التي استهدفت بها مليشيات الحوثي الانقلابية الأحياء السكنية والمناطق المأهولة بالسكان.

حيث سجل التقرير منذ مطلع العام 2015م حتى نهاية ديسمبر 2021م إطلاق مليشيا الحوثي الانقلابية على مناطق غرب وجنوب وشمال ووسط مأرب عدد (356) صاروخاً باليستياً استهدفت على المدنيين والأطفال في مناطق سكنية وأخرى ريفية وزراعية، منها عدد (91) صاروخاً باليستياً في العام 2021م.

ويظهر التقرير أن مليشيا الحوثي الانقلابية التي سيطرت على مناطق بمحافظة مأرب قامت بتجنيد عدد (1748) من الأطفال والزج بهم إلى جبهات القتال، منهم (124) طفلاً قتلوا، وأصيب منهم (529) طفلاً، قتلوا أو أصيبوا وهم يقاتلون في صفوف الحوثيين، وهناك عدد (472) طفلاً ما يزالون في الجبهات يشاركون في الأعمال العسكرية، وسجل التقرير عدد (323) طفلاً مصيرهم مجهول.

ويكشف التقرير أنّ مليشيا الحوثي الانقلابية قامت باختطاف عدد (148) طفلاً من مناطق سيطرتها خلال فترة التقرير، وقد أفرج عن غالبيتهم لكن عدد (45) طفلاً

ما يزالون مختطفين ومخفيين في سجون ومعتقلات الحوثيين.

كما أن التقرير يوضح أن الاستهداف الممنهج للعملية التعليمية بمناطق سيطرة الحوثيين، بالإضافة إلى القصف العشوائي والاحتلال والسيطرة على المؤسسات التعليمية ما يزال مستمراً، وتكشف الأرقام التي رصدها المكتب استهداف مليشيات الحوثي الانقلابية لعدد (195) منشأة تعليمية في محافظة مأرب بقصفها بالصواريخ الباليستية أو التفجير والنهب، أو الاقتحام أو الاستخدام العسكري، وقد أدى هذا الاستهداف إلى تدمير كلي لعدد (21) منشآه تعليمية وتدمير جزئي لعدد (78) مدرسة ومنشأة تعليمية، واستخدمت للأعمال العسكرية والتدريب وتخزين الأسلحة (35) مدرسة تعليمية، وما تزال مليشيا الحوثي تحتل عدد (61) مدرسة ومنشأة تعليمية وتستخدمها في الأعمال العسكرية.

قد أدى ذلك إلى حرمان (54875) طفلاً وطفلة من التعليم الأساسي، وقد عاد (10496) طفلاً إلى مقاعد الدراسة بعد توفر بدائل أخرى سواء في مخيمات النزوح أو المجتمعات المضيفة، ولكن الفجوة مازالت كبيرة جداً بين الأطفال الذين التحقوا بمقاعد الدراسة ومن لا يزالون محرومين من مواصلة تعليمهم بسبب حروب الحوثي التي يشنها على عددٍ من مناطق محافظة مأرب.

وبلغ اجمالي قصف المنشآت الطبية والصحية عدد (105) حيث وصل عدد المنشآت الطبية التي تدمرت كلياً عدد (16)، فيما تدمرت بشكل جزئي عدد (32) منشأة، ووصل عدد المنشآت التي تستخدمها مليشيات الحوثي في أعمالها العسكرية مثل التحشيد والتخزين والتدريب عدد (14) منشأه طبية وصحية، وتم اقتحام ونهب عدد (43) حيث يصنف القانون الدولي استهداف المنشآت الطبية والصحية ضمن الانتهاكات الجسيمة بحق الطفولة، وهو ما تقوم به المليشيات الحوثية بصورة مستمرة.

وبسبب استمرار موجات النزوح نتيجة الهجمات

العشوائية والصاروخية فقد تضرر من غياب الرعاية الطبية والصحية عدد (106926) طفلاً وطفلة في محافظة مأرب لا سيما المديريات التي شهدت مواجهات مسلحة بسبب تصعيد مليشيا الحوثي.

وبحسب الإحصائيات فإن أمراض سوء التغذية تتمدد في أوساط الأطفال بسبب حصار الحوثيين وسط تجاهل التحذيرات الطبية والمناشدات لإنقاذ حياة عدد (46389) طفلاً بسبب سوء التغذية، وقد تتعرض حياتهم لمخاطر كبيرة بسبب التصعيد العسكري وإطلاق الصواريخ على المدنيين واستمرار تدفق النازحين.

تتزايد موجات النزوح في مديريات محافظة مأرب لاسيما منذ بداية العام 2020م ، حيث استهدفت مليشيا الحوثي القرى والمديريات الغربية بمختلف الأسلحة الثقيلة ما أدى إلى نزوح آلاف الأسر تاركين بيوتهم ومصدر رزقهم ومدارس أطفالهم للبحث عن الامن والاستقرار، وتضاعفت هذه الهجمات في المديريات الجنوبية للمحافظة خلال العام 2021م والذي نتج عنه أكبر عملية تهجير قسري على مستوى اليمن حيث بلغت الأرقام 100 ألف مهجر قسرياً خلال الاشهر الأخيرة من العام 2021م ، في أكبر عملية نزوح في تاريخ اليمن خلال فترة وجيزة، وهي جريمة تعرضت لها آلاف الأسر وعشرات الآلاف من الأطفال الذين يفتقدون لأدنى الاحتياجات الأساسية للبقاء، ورصد التقرير عدد (920718) مهجر قسرياً من الأطفال خلال فترة التقرير، سواء النزوح الإجباري والتشرد من المحافظات الأخرى إلى محافظة مأرب أو التهجير القسري داخل مديريات المحافظة، والذين تضرروا بشكل واسع نتيجة عمليات الحصار والتجويع الذي تفرضها جماعة الحوثي على المدنيين في المديريات التي تستهدفها بالهجومات العشوائية، مثل الحصار الجائر في مديرية العبدية التابعة لمحافظة مأرب، ورصد الفريق عدد (323.673) طفلاً بحاجة إلى المساعدات الغذائية و وتوفير الاحتياجات الأساسية في محافظة مأرب.

# الفصل الثاني

## أولاً : القتل والاصابات

## 1. القتل المباشر والمقذوفات الصاروخية

أدت الهجمات المستمرة التي تشنها مليشيا الحوثي الانقلابية منذ مطلع عام 2015م حتى الآن على مناطق متفرقة شمال وغرب وجنوب محافظة مأرب إلى سقوط الكثير من الأطفال، وإذ يحظر القانون الدولي الإنساني الهجمات العشوائية التي لا

تميز بين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية باعتبار كل هجوم لا يوّجه إلى هدف عسكري محدد أو هجوم يتوقع منه أن يسبب خسارة في أرواح المدنيين أو إصابتهم أو الإضرار بالأعيان المدنية فهو هجوم عشوائي محظور بموجب الفقرة (4،5) من المادة (51) من البروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف (1949م).

وتضفي مواد هذا القانون حماية خاصة للأطفال باعتبارهم مدنيين بالإضافة إلى كونهم من الفئات الضعيفة، وتوجب مواد البروتوكول الإضافي الثاني لاتفاقيات جنيف الأربع المواد (51,52,57) بذل المزيد من الرعاية من قبل إدارة العمليات العسكرية لتفادي استهداف المدنيين والأعيان المدنية وأخذ جميع الاحتياطات المستطاعة عند تخير وسائل وأساليب الهجوم من أجل تجنب إحداث خسائر في أرواح المدنيين أو إلحاق الإصابة أو الأضرار بالأعيان المدنية، كما وتقصر الهجمات على الأهداف العسكرية التي يحقق استهدافها ميزة عسكرية.

استهدفت الهجمات الصاروخية التي شنتها مليشيا الحوثي الانقلابية الأحياء السكنية والأسواق الشعبية بالإضافة إلى المدارس والحدائق العامة، والتي تسببت في مقتل وإصابة الآلاف من الضحايا المدنيين بمحافظة مأرب، منهم (149) طفلاً قتلوا بالإضافة إلى إصابة (421) طفلاً منهم (119) طفلاً أصيبوا بإعاقات دائمة.

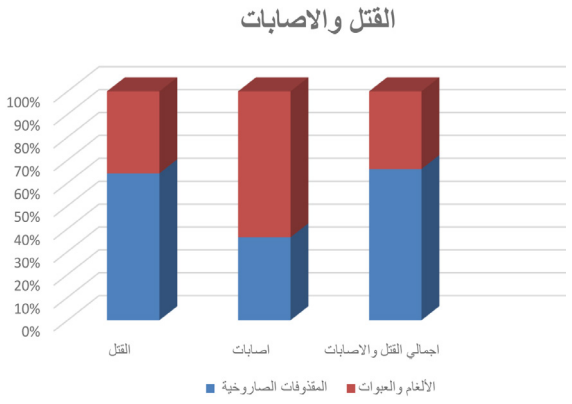


رسم بياني يوضح أعداد القتلى والمصابين و المصابين بإعاقات دائمة

## وقائع

### واقعة مقتل الطفلة ليان

الجريمة البشعة التي ارتكبتها جماعة الحوثي في محطة وقود بحي الروضة بمدينة مأرب بمقذوفات صاروخية وطائرة مفخخة يوم السبت الموافق 5 يونيو 2021م الساعة العاشرة والنصف صباحاً, أدت إلى مقتل عدد (21) مدنياً أحدهم الطفلة ليان طاهر عايض والتي تبلغ من العمر سنتين وشهرين، وإحراقهم وهم أحياء نتيجة اشتعال النيران في محطة الوقود بما فيهم الطفلة ليان التي تفحم جسدها مع والدها، في مشهد يندى له جبين الإنسانية, إضافة إلى إصابة خمسة مدنيين، في جريمة مفزعة ومرعبة ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

يفيد أحمد محمد عايض فرج (أخو المُتوفى طاهر وعم الطفلة ليان العمر 22 عاماً يعمل سائق باص أجرة الحالة الاجتماعية عازب من محافظة عمران مديرية خارف نازح في مدينة مأرب منذ العام 2015م)

يقول أحمد «تلقيت نبأ مقتل أخي طاهر وابنة أخي الطفلة ليان في تمام الساعة الواحدة ظهراً وأنا في منطقة العبر في عملي فوق الباص وأبلغني ابن عمي بأن أخي طاهر تعرض لإصابة وبأنه مصاب في المستشفى ولم يخبرني بالحقيقة حتى لا يفزعني، انطلقت الى المستشفى ووصلت الساعة السابعة مساء وصعقت عندما رأيت أخي طاهر وابنته ليان قد تفحم جسداهما وصدمت من هول المنظر المؤلم الذي رابته لم استوعب ما شاهدته عيناي، ذهبت بعدها إلى الصيدلية واشتريت علاج لأمي وزوجة أخي واختي، إثر الحالة المهولة والصدمة بسبب الحادثة والإجرام الذي قامت به مليشيات الحوثي الاجرامية من إطلاق الصواريخ والطائرات المفخخة على المدنيين والأطفال والذي بسببه تعرضت أم ليان ووالدتي وأخواتي لأزمة نفسية ومرضية مازلن يعانين منها حتى اليوم».

أثناء زيارة فريق الرصد والتوثيق التابع للمكتب مستشفى الهيئة بمأرب التقى الفريق بأحد المسعفين (م . ب) 43 عاماً وهو ضمن الطاقم الطبي الذين قاموا بعملية الإسعاف و كانوا متواجدين في مكان الحادث يقول يوم 5 يونيو 2021م الساعة العاشرة والنصف صباحاً، أبلغنا بمكان الانفجار والصاروخ الذي أطلقته جماعة الحوثي على محطة الوقود وصلنا إلى مكان الحادث وكان المشهد مروعاً ومفزعاً بسبب الحريق الكبير الذي أحدثه الصاروخ في محطة الوقود واشتعال النيران والناس في طوابير لتعبئة سياراتهم بالبترول كانت الجثث متفحمة ورائحة الموت منتشرة في المكان.

يقول : أخذت الطفلة ليان ووالدها وقد احترقا تماماً وهما على السيارة التي احترقت بأكملها، الأب وابنته كل واحد منهما يحتضن الآخر في مشهد مؤلم لم أشاهد مثله في حياتي كانت الأيدي والأرجل وأعضاء الجسم تتساقط بسبب الحريق الهائل الذي تعرضا له، عند أخذهما كان ما يزال الدخان يخرج من أنف وأذن وجسم الضحية طاهر وابنته ليان الذي احتضنها واحتضنته أثناء انفجار الصاروخ الذي سقط على محطة الوقود في حي الشبواني وبعدها بلحظات أسقط الحوثيون طائرة مفخخة أصابت عدد من زملائنا طاقم الإسعاف وتضررت أيضا سيارة الإسعاف التي كانت تنقل الضحايا والمصابين.

## واقعة مقتل الطفل محمد ناصر العذري

في تاريخ 15 سبتمبر 2021م ، الطفل محمد ناصر على العذري يبلغ من العمر 12 عاماً، من مديرية العبدية ، حدث أنه بعد دخول الحوثيين المديرية بعد نحو شهر من الحصار والتجويع واستخدام مختلف الاسلحة ضد المدنيين قام أحد عناصر الحوثي بقتل الطفل محمد أثناء تصفحه تليفونه المحمول أمام منزله بصورة وحشية وهمجية تعكس الحقد الدفين لهذه المليشيات الحوثية الإرهابية تجاه الأطفال.

يفيد (م.ق.ع) 40 عاماً بأن أحد عناصر مليشيا الحوثي أقدم في تاريخ 15 سبتمبر 2021م على قتل الطفل محمد ناصر علي العذري أثناء خروجه من المنزل وبيده تليفون محمول وتم إسعافه إلى المستشفى لكنه فارق الحياة.

## واقعة مقتل الطفل حاشد سعيد الحميد

في تاريخ 5 ديسمبر 2021م قتل الطفل حاشد سعيد الحميد 7 سنوات وأصيب الطفل عبدالمجيد علي بلغيث إصابة بالغة ونقل إلى العناية المركزة وحالته خطيرة، في قرية مذود - مديرية العبدية بسبب الصاروخ الذي أطلقته مليشيا الحوثي على المناطق الآهلة بالسكان والمدنيين والأطفال في قرية مذود بمديرية العبدية أثناء حصارها

أطلقت مليشيا الحوثي في 5 ديسمبر 2021م خمسة صواريخ باليستي على مناطق آهلة بالسكان في محافظة مأرب، وسقطت شمال وشرق المدينة مخلفة انفجارات هائلة، وألحقت أضراراً بالمنازل والمحلات التجارية وبالتواصل مع خبير عسكري للتأكد من نوع المقذوفات الصاروخية، أفاد بأنها صواريخ نوع باليستي، ووفقاً لمنظمة حماية للتوجه المدني فإن الصواريخ أصابت طفلين في حي المطار المكتظ بالسكان، وبحسب توثيق المنظمة أفاد الطفل مالك أحمد سعيد 14 عاماً أنه سقط على الأرض من شدة الانفجار الذي أحدثه الصاروخ ونقل على إثرها إلى المستشفى، وأصيبت طفلة من نفس الحي بشظايا في الأطراف السفلية.

## واقعة قصف حي الروضة السكني قتل وإصابة 20 طفل

في 3 أكتوبر 2021م أطلقت مليشيا الحوثي 3 صواريخ باليستية أحدها سقط بالقرب من مخيم الميل للنازحين، وسقط الصاروخان الآخران في حي الروضة السكني أدى إلى تدمير 25 منزلاً ومقتل وجرح 38 من المدنيين معظمهم من النساء والأطفال.

يفيد ( ع . س ) 40 عاماً : «كنا في منازلنا وتفاجأنا بحدوث انفجار بالقرب منا وتساقطت النوافذ وملأ الدخان والغبار المكان وهرعنا إلى مكان الحادث فإذا بالصاروخ الثاني يسقط في حوش المنزل المجاور، تحول منزل فيصل البارق إلى كومة من الأحجار المتناثرة، وكنا نسمع الضحايا يصيحون تحت الأنقاض، انتشلنا الجثث وتفاجأنا بقصف الطفلة غزلان خمسة أشهر، أخرجناها وهي بدون راس، كما انتشلنا والدتها وشقيقاتها، في مشهد مفزع ومروع».

في هذه الواقعة قتل وأصيب 20 طفلاً منهم ثلاثة أطفال قتلوا وأُصيب 17 طفلاً بإصابات متنوعة وهم

| م | الاسم | العمر | نوع الانتهاك |
|---|---|---|---|
| 1 | غزلان فيصل أحمد | 5 أشهر | قتل |
| 2 | رداد فيصل أحمد | 10 | قتل |
| 3 | ريان يحي علي | عام | قتل |
| 4 | عارف علي عبده العقبي | 13 | اصابة |
| 5 | عبدالمجيد عبدالله محمد | 12 | اصابة |
| 6 | ناصر عمير معجب الصلاحي | 14 | اصابة |
| 7 | نسيم محمد حسن الخدري | 12 | اصابة |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 8 | سام محمد حسن الخدري | 10 | اصابة |
| 9 | حماس محمد حسن الخدري | 15 | اصابة |
| 10 | اسماعيل أحمد مسعود البارق | 13 | اصابة |
| 11 | فيصل أحمد مسعود البارق | 10 | اصابة |
| 12 | نبيل حسن قايد | 12 | اصابة |
| 13 | حسان حسين صالح قاسم | 8 | اصابة |
| 14 | اسامة محمد حسين الخدري | 10 | اصابة |
| 15 | معاذ عبدالله يحي وهاب | 10 | اصابة |
| 16 | خليل عبدالله يحي وثاب | 12 | اصابة |
| 17 | صفاء عبدالله يحي وثاب | 8 | اصابة |
| 18 | سهام سهيل محمد سلمان الشميري | 5 | اصابة |
| 19 | اريج حامد العامد | 8 | اصابة |
| 20 | أماني أحمد يحي تالي | 16 | اصابة |

## واقعة قصف منطقة مظراة في رحبة

في تاريخ 1 سبتمبر 2021م كان الحوثيون يطلقون الصواريخ ومختلف الاسلحة على منطقة مظراة بصورة مكثفة وعشوائية وعلى القرى في مديرية رحبة الآهلة بالمدنيين وتعرض الطفل سليمان محظار محسن الأجدب 5 سنوات لإصابة في منطقه مظراة - مديرية رحبة أصيب بشظايا في الرأس والوجه.

يفيد (ص . ع . ق) 44 عاماً: أثناء هجوم مليشيا الحوثي على مديرية رحبة كانوا يقصفون البيوت بمختلف الصواريخ والقذائف والاسلحة الثقيلة في القرى والأرياف وسقطت قذيفة هاون بالقرب من منزل الأجرب وتطايرت الشظايا في جميع الاتجاهات وأصيب الطفل سليمان محظار الأجرب بشظايا في الوجه والرأس.

## واقعة قصف منزل المواطن شريان خضير

سقوط صاروخ حوثي على منزل شريان صالح خضير في حي الروضة بمدينة مأرب بتاريخ 5/ فبراير 2020م أدى إلى مقتل وإصابة (5) أشخاص.

يفيد شريان خضير (رب الأسرة) أنه كان في منزله بين أطفاله مساء الأربعاء الموافق 5 فبراير من عام 2020م حينما سقط صاروخ أطلقه الحوثيون على منزلهم في الروضة وتسبب بمقتل زوجته على الفور بالإضافة إلى إصابته وإصابة أطفاله الثلاثة، الشاهد علي حمود أحمد (55عاماً)- جار الضحايا- يقول كنت في منزلي بين جهالي (أطفالي) واحنا نتعشى وسمعت صوت انفجار قوي أحدث ضغطاً على النوافذ وإذا بأطفالي يصرخون وقد انبطحوا على الأرض، وكنا نظن أن الصاروخ سقط في منزلنا بسبب الدخان والتراب الذي يملأ المكان وصوت القارح(الانفجار) القوي، ويضيف «في نفس الأثناء كنت أسمع صوت جارنا شريان خضير وهو يصيح (يصرخ) يا غارتاه ،فخرجنا باتجاهه، وتجمع الناس وأخرجنا الأطفال وأمهم من تحت الأنقاض وأسعفناهم المستشفى.

**أسماء وأعمار الأطفال المصابين**

1. عاصم شريان صالح خضير(15عاماً).
2. آيات شريان صالح خضير(13عاماً).
3. آية شريان صالح خضير(7سنوات).

## واقعة قصف منزل البرلماني السوادي

سقوط صاروخ حوثي على منزل البرلماني حسين حسين السوادي بحي الروضة بمدينة مأرب بتاريخ 22 يناير 2020م أدى إلى مقتل وإصابة (8) أشخاص.

يفيد أنور حسين السوادي (43عاماً) أن الحوثيين أطلقوا صاروخاً يعتقد أنه بالستي على منزلهم بحي الروضة الذي يسكنه حوالي (35) شخصاً من أشقائه وشقيقاته وأطفالهم أدى إلى مقتل طفلين وامرأة وإصابة (5) أشخاص آخرين بينهم طفلته، ويقول إنه بينما كان يلاعب طفلته أمل غاب عنه وعيه ولم يعرف أنه صاروخ سقط على منزلهم إلا في المستشفى حينما عاد إليه وعيه. الشاهد حميد محمد علي الدرويش (40عاماً) يقول كنت في منزلنا وكان أطفالي حولي وسمعنا صوت انفجار قوي وقد أحدث فزعاً ورعباً للأطفال فخرجت من المنزل وإذا بالغبار والدخان يعلو من منزل حسين السوادي فتوجهنا لننقذ الناس، وقد قتلت امرأة وطفلتان، بالإضافة إلى إصابة طفلة واحدة .

**- أسماء القتلى من الأطفال**

١. رانيا صدام حسين السوادي (13عاماً)
٢. دعاء مسعد حسين السوادي (4 سنوات)
٣. أسماء الأطفال المصابين
٤. أمل أنور حسين السوادي (7 سنوات)

## واقعة قصف كمب الزراعة بالروضة

سقوط صاروخ حوثي على فناء كمب الزراعة بالروضة يوم الثلاثاء 5/يوليو / 2016م تسبب بمقتل (8) أطفال وإصابة (12) شخصاً منهم أطفال.

يفيد محمد عبده مهيوب (45 عاماً) بأنه كان خارجاً من منزله وأطفاله يلعبون بالقرب من منزله كان يريد الخروج إلى السوق وحينما وصل إلى بوابة كمب الزراعة سمع صوت انفجار قوي لم يسمعه من قبل، ويقول : رأيت كتلة من الدخان والغبار وعدت صوب مكان الانفجار الذي وقع بالقرب من منزلي فوجدت اثنين من أطفالي قد أصبحوا أشلاء - يتوقف عن سرد حديثة وهو يبكي-. ويقول إياد صالح أحمد (35عاماً) كنت أمشي بالباص في الحوش حق الكمب (فناء) وحين وصلت وسط الفناء سقط صاروخ حوثي محدثاً انفجاراً كبيراً جداً بالقرب مني ووسط عدد من الأطفال الذين كانوا يلعبون وبعضهم كان جالساً بجوار بيته، وكانت شظايا الصاروخ قد تطايرت بكل اتجاه والغبار والدخان يملأ المكان، مضيفاً أن الصاروخ تسبب بمقتل 8 أطفال وإصابة أكثر من عشرة أشخاص معظمهم أطفال.

**- أسماء القتلى من الأطفال**

١. يوسف عبد الوهاب محمد مقبل (8 سنوات)
٢. محمد عبد الوهاب محمد مقبل (10 سنوات)
٣. إبراهيم محمد عبده مهيوب (5 سنوات)
٤. أيمن حميد قاسم مذكور (5 سنوات)
٥. صالح عبد الله صالح الأحمدي (15 عاماً)
٦. جلال قايد محمد دماج (10 سنوات)
٧. بدر صالح صالح مهدي (8 سنوات)
٨. عبير محمد عبده مهيوب (8 سنوات)

**- أسماء المصابين**

١. عمار قاسم محمد سيف (10 سنوات)
٢. شيماء قايد محمد دماج (13عاماً)
٣. يارا سامي محمد الحاجب(عاماً واحداً)
٤. محمد أمير غالب شرف (16 عاماً)
٥. عبدالمجيد منصور أحمد العامري (12 عاماً)
٦. ناصر محمد فرحان (15 عاماً)
٧. ريماس سامي محمد الحاجب (7 سنوات)
٨. عمار ياسر عبدالله الصبري (4 سنوات).

# واقعة قصف جوار مدرسة الشهيد محمد هايل

يوم الاثنين الموافق 28 ديسمبر 2015م سقطت قذيفة كاتيوشا بالقرب من مدرسة الشهيد محمد هائل للبنات بمدينة مأرب ما أدى إلى مقتل طفلة وإصابة شقيقتها بجروح متفرقة.

يفيد أحد أقرباء الضحايا (ع.م.ع) أنه في يوم دراسي وبعد خروج الطلاب من المدرسة أطلق الحوثيون صاروخ كاتيوشا سقط في جدار السور الخارجي لمدرسة الشهيد محمد هائل للبنات ما أدى إلى مقتل الطفلة ندى نبيل العواضي بعد أن تهشم رأسها من شظايا الصاروخ، بالإضافة إلى إصابة شقيقتها زينب بإصابات بالغة.

ويقول الشاهد الإعلامي يحي السواري إنه وتقريباً في الساعة الخامسة والنصف من مساء الاثنين حينما كان بالقرب من شارع الحديقة سمع صوت انفجار قوي وتوجه صوب صوت الانفجار وإذا به قد سقط صاروخ بسور (جدار الفناء) التابع لمدرسة الشهيد محمد هائل للبنات، ويضيف السواري «قمت بتصوير المشهد لقد كان صادماً بالنسبة لي حينما رأيت الطفلة ندى العواضي وهي أشلاء وأختها - زينب - بجانبها وهي مضرجة بدمائها تصرخ وتبكي، ويكمل السواري شهادته : قمنا بنقل الضحايا إلى المشفى، أوصلنا ندى إلى المستشفى وهي قد فارقت الحياة،، وأما شقيقتها فقد كانت مصابة إصابة بليغة.

**أسماء الضحايا الأطفال:**

1. ندى نبيل محمد العواضي (10 سنوات) – قتل -.
2. زينب نبيل محمد العواضي (8 سنوات) - إصابة .

# واقعة قصف حي الروضة

*يوم السبت 3 أبريل 2020م سقط صاروخ عشوائي بحي الروضة شمال مدينة مأرب أودى بحياة طفل وإصابة (4) أطفال آخرين.

يفيد صالح الحداد - والد الضحية - (55عاماً) أنه وأطفاله يسكنون بمفرق السد وأن عبد السلام ابنه ذهب لزيارة خاله الذي يسكن في الروضة وحينما كانوا يلعبون في الشارع سقط مقذوف صاروخي بالقرب منهم مما أدى إلى مقتله وإصابة أطفال آخرين. الشاهد محمد علي ناجي (28عاماً) يقول إن الحوثيين الذين يتمركزون بجبل هيلان والمخدرة شمال غرب مأرب أطلقوا صاروخاً أدى إلى مقتل الطفل عبدالسلام الحداد وإصابة (4) أطفال آخرين كانوا يلعبون برفقة عبدالسلام.

**أسماء الضحايا الأطفال: .**

1. عبد السلام صالح علي الحداد(12عاماً) -قتل -.
2. حسين محمد ناصر الحداد (9 سنوات) – إصابة -.
3. معاذ محمد ناجي البعداني (15عاماً) - إصابة-.
4. حسان معمر محمد شايع (7سنوات) -إصابة-.
5. سيف علي محمد العياشي(11عاماً) -إصابة-.

# 2. القتـــــل
## بالألغام والمتفجرات

تأتي الألغام الأرضية على شكلين: ألغام مضادة للأفراد، وألغام مضادة للمركبات، وسببت هذه الألغام كوارث ومآسي خلال العقود الماضية.

والألغام المضادة للأفراد محظورة بموجب اتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل وتدمير تلك الألغام (أو اتفاقية اوتاوا) والتي اعتمدت في عام 1997م وقد انضم إليها أكثر من (150) دولة منها اليمن.

ويأتي هذا الاهتمام العالمي بهذه الاتفاقية للآثار المترتبة على ضحايا الألغام من أزمات صحية وإنسانية واجتماعية عميقة في جميع الأماكن التي تُستخدم فيها، بالإضافة إلى أن المدنيين هم أكثر ضحايا الألغام لا سيما الأطفال والنساء.

وفي المادة الثانية من اتفاقية اوتاوا (تعاريف) تكشف عن أن الألغام المضادة للأفراد هو لغم مصمم للانفجار بفعل وجود شخص عنده أو قريباً منه أو مسه له ، ويؤدي إلى شل قدرات أو جرح أو قتل شخص أو أكثر.

ولاحظت فرقنا الميدانية أن الحوثيين يزرعون الألغام بشكل كثيف وعشوائي مما تتسبب في قتل وتشويه المدنيين وإعاقة حياة المدنيين ووصول المساعدات الإنسانية، ومنع عودة المدنيين الآمنين إلى ديارهم، وتشكل الألغام تهديداً للمدنيين لفترة طويلة بعد تحرير المحافظة من مليشيا الحوثي.

وتزرع المليشيا أنواعاً متعددة وأشكالاً مختلفة من الألغام منها ما هو مصنوع في الخارج وأخرى مصنوعة ومحدثة في الداخل، كما أن هذه الألغام المزروعة قد تكون مضادة للأفراد ومنها ما هو مضاد للمركبات،

وفي كثير من الأحيان يتم تحويل هذه الألغام (المضادة للمركبات) التي لا تنفجر إلا بدهس كتلة ثقيلة عليها إلى ألغام فردية، عبر دواسات يتم ربطها بأسلاك خفيفة ووضع هذه الأسلاك في مكان محدد من اللغم، وبمجرد مرور أخف كتلة على هذه الدواسات تنفجر هذه الألغام، مخلفةً الكثير من الضحايا.

الآلاف من الألغام المتنوعة قامت مليشيات الحوثي الانقلابية بزراعتها في مناطق زراعية، وأخرى سكنية ورغم الجهود الكبيرة التي قامت بها الفرق الهندسية التابعة للجيش الوطني وفريق مسام التابع لمركز الملك سلمان في انتزاع عشرات الآلاف من هذه الألغام، فإن استمرار سيطرة المليشيات على مساحات شاسعة من محافظة مأرب تجعل الخطورة لاتزال مستمرة في زراعة الألغام والعبوات المتفجرة.

منذ انقلاب الحوثيين على الشرعية حتى ديسمبر 2021م فقد حصدت الألغام في محافظة مأرب مئات الضحايا المدنيين منهم (147) طفلاً؛ بالإضافة إلى إصابة (311) طفلاً، جميعهم يعملون في رعي الأغنام، أو كانوا برفقة والديهم إلى المزارع أو المدارس والأسواق.

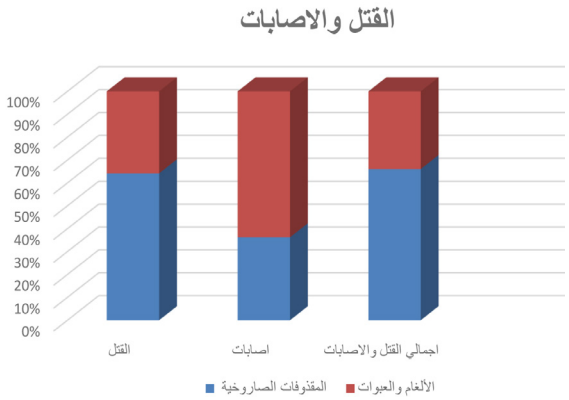


رسم بياني يوضح أعداد القتلى والمصابين من الأطفال

# وقائع

يوم الخميس 19 مايو 2016م انفجر لغم أرضي مزروع في منطقة مجزر شمال مأرب أدى إلى مقتل 3 فتيات وإصابة فتاتين.

سعيد حسن عايض (60عاماً) من الساكنين في منطقة حلحلان بمديرية مجزر شمال مدينة مأرب يفيد إن الحوثيين سيطروا على منطقتهم وبعد انسحاب الحوثيين ذهبت بناتهم (الفتيات) لرعي الأغنام وبينما كان هو وبعض أسرته في المنزل سمعوا انفجاراً، وتوجهوا صوب الانفجار وإذا بلغم انفجر بالفتيات أدى إلى مقتل ابنته راوية وحفيدته مها محمد بالإضافة إلى أسماء علي ناجي، وأصيبت حسناء وأختها حسينة سعيد البخيتي. الشاهد ناصر مبارك (56عاماً) يقول إنه كان في منزله حين سمع انفجار لغم وبعد وصوله إلى مكان انفجار اللغم وجد ثلاث فتيات قد أدى اللغم إلى قتلهن بالإضافة إلى إصابة فتاتين.

**أسماء القتلى من الأطفال:**

1. أسماء علي ناجي عايض (12 عاماً).
2. راوية سعيد حسن البخيتي (8 سنوات).
3. مها محمد سعيد حسن البخيتي (9 سنوات).

**أسماء المصابات**

1. حسناء سعيد صالح البخيتي (15عاماً).
2. حسينه سعيد صالح البخيتي (12عاماً)

بتاريخ 2 يوليو 2018م انفجر لغم فردي زرعته مليشيات الحوثي الانقلابية في مجزر أدى إلى مقتل طفلة وإصابة شقيقتها.

يفيد عمار يحي مشطر (22 عاماً) أن مريم وشقيقتها آمنة يذهبن لرعي الأغنام في الصباح وذات يوم تأخرن عن الرجوع إلى البيت فذهبوا للبحث عنهما فوجدوا أن لغماً أرضياً انفجر بهما أدى إلى مقتل آمنة وإصابة مريم التي وجدوها فاقدة الوعي، ويضيف عمار أن هذه المنطقة كانت تسيطر عليها قوات الحوثيين وزرعوها بالألغام قبل انسحابهم منها.

ويفيد الشاهد ناصر محمد شملان (27 عاماً) إن مليشيات الحوثي الانقلابية زرعت المنطقة بعشرات الألغام والتي أودت بحياة كثير من المدنيين منهم الطفلة مريم التي ذهبت برفقة أختها لرعي الأغنام في منطقة الكولة بمجزر وانفجر بهما لغم فردي أدى إلى مقتل مريم وإصابة شقيقتها آمنة.

## أسماء الضحايا الأطفال

1. أمنة يحي عبدالله مشطر(15عاماً) - قتل
2. مريم يحي عبدالله مشطر(12عاماً) . إصابة

بتاريخ 8 يناير 2018م انفجر لغم بمنطقة الحاني بمدغل أدى إلى مقتل طفل وإصابة طفلين آخرين.

يقول سنان صالح الرماح (47عاماً) إنهم نازحون في مأرب وأن والده كان يسكن بمنطقة الحاني وذهب برفقة أطفاله لزيارة والده، وحين كانوا هناك، ذهب الأطفال لرعي الأغنام مع أطفال جدهم، وانفجر بهم لغم كانت مليشيات الحوثي الانقلابية قد زرعته قبل انسحابها من ذات المنطقة عام 2016م. الشاهد مرضي ثابت عبده العنسي (21 عاماً) يقول إنه كان في عزاء في منطقة الحاني وسمع صوت انفجار فذهب ومن كانوا بجواره باتجاه الانفجار ووجدوا أن لغماً انفجر بالأطفال أدى إلى مقتل الطفل حمير سنان وإصابة كل من عبد الوهاب الرماح وعمر صالح الرماح.

## أسماء الأطفال الضحايا

1. حمير سنان صالح الرماح (13عاماً) - قتل
2. عبدالوهاب سنان صالح الرماح (12عاماً) - إصابة
3. عمر صالح علي الرماح(12عاماً) - إصابة

إصابة يوم الاثنين بتاريخ 13/ 7/ 2020م انفجر لغم زرعه الحوثيون في منطقة شجن بمديرية ماهلية جنوب غرب مأرب مما أدى إلى إصابة شخصين منهم طفلة.

يؤكد عم الفتاة علي ضيف الله النهمي (26 عاماً) أن الطفلة تقية كانت برفقة جدتها مسعدة علي حسين لجلب الماء على ظهر إحدى الدواب (حمار) وحينما كانتا بالقرب من مورد الماء في شجب انفجر لغم زرعته مليشيا الحوثي في ذات المنطقة مما أدى إلى إصابة المسنة مسعدة والطفلة تقية بإصابات بالغة تم نقلهما إلى مدينة مأرب لتلقي العلاج، ويؤكد الشاهد (ع.أ.ع) أن مليشيا الحوثي قد قامت بزرع اللغم في المنطقة ، وقد انفجر هذا اللغم مما أدى إلى إصابة امرأة تدعى مسعدة وإصابة الطفلة تقية عبدربه.

**بيانات الضحايا الأطفال:**

1. تقية عبدربه ضيف الله عبدالله (7 سنوات) . إصابة

يوم الجمعة الموافق 9 أكتوبر 2015م أدى انفجار لغم زرعته مليشيا الحوثي الانقلابية في المنين بمديرية مدينة مأرب إلى مقتل ثلاثة أشخاص منهم طفلة وإصابة شقيقتها.

يفيد صالح مصلح قطيش (60عاماً) أن مليشيا الحوثي الانقلابية سيطرت على منطقة المنين مطلع العام 2015م لينزحوا من منازلهم بسبب الحرب المفروضة من قبل المليشيا، مضيفاً أن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية مطلع أكتوبر من العام 2015م قاموا بتحرير المنطقة وعند عودتهم إلى منزلهم، انفجر لغم مزروع زرعته مليشيا الحوثي الانقلابية أثناء دخولهم المنزل ما أدى إلى مقتل زوجته المسنة وابنه منيف صالح وشقيقته صالحة بالإضافة إلى إصابة الطفلة هنود صالح بإصابات بليغة.

الشاهد علي البكيري(45عاماً) يقول إنه في صباح يوم الجمعة وأثناء عودة النازحين إلى بيوتهم في المنين عاد صالح مصلح القطيش إلى منزله برفقة زوجته وأطفاله وحين دخلوا المنزل الذي تمركز فيه الحوثيون قبل انسحابهم من المنطقة، انفجر اللغم المزروع من قبلهم مما أدى إلى مقتل منيف وصالحة قطيش بالإضافة إلى أمهم، وأصيبت الطفلة هنود قطيش .

**أسماء الضحايا الأطفال**

1. صالحة صالح مصلح فتيني قطيش –(10سنوات) - (قتل)
2. هنود صالح مصلح فتيني قطيش –(12عاماً) - (إصابة)

# ثانياً : الاختطاف والاختفاء القسري

طبقاً للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، التي تعد اليمن دولة طرفاً فيه، فإنه لا يجوز حرمان أحد من حريته إلا لأسباب ينص عليها القانون وطبقا للإجراء المقرر فيه، ومن يتم اعتقاله يجب إخطاره وقت الاعتقال بأسباب القبض عليه وأن يُخطر فوراً بأية اتهامات موجهة ضده، والأشخاص المتهمون بالأعمال الجنائية يقدمون سريعاً إلى أحد القضاة أو أحد الموظفين المخولين قانونا مباشرة وظائف قضائية، ويكون من حقه أن يحاكم خلال مهلة معقولة أو أن يفرج عنه.

يحظر القانون الدولي الاعتقال والاحتجاز التعسفي، وبحسب فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالاحتجاز التعسفي، فإن الاحتجاز يُعد تعسفاً إذا لم تعرض السلطات أي سند قانوني سليم يبرر الحرمان من الحرية.

وتحققت فرقنا الميدانية من اختطاف (148) طفلاً تم اختطافهم من قبل مليشيا الحوثي الانقلابية، وتتركز عمليات الاختطاف في كل من مديرية حريب ومجزر ورحبة وصرواح وبدبدة.

# وقائع

**الحالة الاولى :**

**الطفل : (ع.ع.ص) 14 عاماً**

**الطفل: (ع.ح.ص) 15 عاماً**

**يوم الأربعاء 19 مايو 2021م قام الحوثيون الذين يسيطرون على ماهلية باختطاف أربعة أشخاص منهم طفلان.**

**يفيد (ص.س) 55عاماً أن الحوثيين الذين يسيطرون على ماهلية قاموا باختطاف أربعة أشخاص منهم طفلان، ويضيف أن أسباب الاختطاف كما يبرره الحوثيون هو بسبب صورة نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي وهي للقيادي الحوثي محمد البخيتي الذي زار ماهلية ودخل إلى أحد المقايل، وبعد نشر صورة البخيتي في مواقع التواصل الاجتماعية تم اتهام الضحايا، مشيراً إلى أن جنوداً جاءوا من إدارة أمن المديرية وأخذوا الضحايا والذين لايزالون معتقلين حتى الآن.**

**الشاهد (م. ط) قال إن الضحية (ع.ع.ص) والضحية (ع.ح.ص) لاتزال أعمارهما صغيرة ولم يتجاوزا السادسة عشرة، مضيفاً أن الضحايا نقلوا بعد فترة قصيرة من ماهلية الى جهة مجهولة.**

**الحالة الثانية**

**الطفل أحمد محمد مبارك (13 عام).**

**يوم الأحد 15 يونيو 2015م اختطف الحوثيون الطفل أحمد محمد العبدلي وقاموا بإخفائه.**

**يفيد محمد علي أحمد (25عاماً) أن الطفل أحمد محمد كان في طريقه إلى والده بمدينة مأرب وحينما وصل إلى منطقة الفاو أوقفته نقطة عسكرية كان الحوثيون يتمركزون فيها، وحينما عرفوا أن والد الطفل من المعارضين لتواجدهم قاموا بإكراهه على النزول من المركبة ثم اختطافه وإخفائه لمدة (5 أشهر). الشاهد ناصر مبارك (45عاماً) يقول إن الحوثيين اختطفوا الطفل أحمد ثم قاموا بنقله إلى صرواح وإخفائه رغم**

البحث الذي قام به أهل الضحية حتى يتمكنوا بعد ذلك من الإفراج عنه بوساطة قبلية.

### الحالة الثالثة

الطفل نور الدين علي عبد الله السعيدي (13عاماً)

يوم الثلاثاء الموافق 23 فبراير 2016م اختفى الطفل نور الدين وبعد شهرين وجدوه في إحدى المعتقلات الحوثية بمجزر.

يفيد عبدالرحمن السعيدي (30عاماً) أن الطفل نور الدين يسكن مع أسرته في حدباء آل عوشان وذات مساء اختفى فجأة فبقي أهله في حيرة من ضياع ابنهم، وبحثوا عنه ولم يجدوه، ويضيف عبدالرحمن أن قوات الجيش الوطني لما قامت بتحرير مديرية مجزر وجدوا مختطفين في موقع الصفراء بعد تحريره من سيطرة الانقلابيين وكان الطفل نور الدين علي السعيدي ضمن هؤلاء المختطفين.

الشاهد عبدالرحمن ثابت (32عاماً) يقول إن الطفل نور الدين بقي مختطفاً ومخفياً لدى مليشيا الحوثي الانقلابية لأكثر من شهر في موقع عسكري للحوثيين بالصفراء، ويضيف أن الحوثيين جعلوا من الطفل نور الدين وبقية المختطفين دروعاً بشرية.

### الحالة الرابعة

الطفل معين محمد علي الحيمي (15 عاماً)

يفيد عبد الله علي (42عاماً) أن الطفل معين محمد علي الحيمي من أبناء مديرية بدبدة وأن شقيقه كان جندياً مع الحوثيين وتدرج شقيقه ليصبح قائداً ميدانياً مع المليشيات في المعارك بصرواح و صرفوا له طقماً (سيارة بيك اب) - يستخدمها المقاتلون لنقل الجند وللتوغل في أرض الخصم - ويضيف عبدالله أن شقيق الطفل قتل في المواجهات وبعد مقتل شقيقة قامت المليشيات باختطاف الطفل بهدف إجبار أهله لتسليم السيارة، ورغم تسليم السيارة إلا أن الطفل معين ظل مختطفاً. ويقول الشاهد عباد محسن (38عاماً) إن مليشيات الحوثي الانقلابية قامت باختطاف الطفل معين الذي ظل مختطفاً لديهم في منطقة جحانة أكثر من ثلاثة أشهر.

# ثالثاً: تجنيد الأطفـــال

تستخدم مليشيا الحوثي المدارس والمحاضن التربوية والمراكز الصيفية لغرس المفاهيم التي تدعو وتحرض على القتال والالتحاق بالمعسكرات، ومن ثم تزج بهم نحو الجبهات.

وكان البروتوكولان الإضافيان إلى اتفاقية جنيف لعام 1977م اللذان حاولا معالجة تلك الأوضاع. فقد نصا على حظر تجنيد الأطفال دون سن الخامسة عشرة او إشراكهم في الأعمال العدائية، ووفقاً للقانون الدولي «يجب ألا يجند الأطفال دون الخامسة عشرة من العمر بالقوات المسلحة» (البروتوكول الأول المادة (277) واتفاقيّة حقوق الطفل، المادة (38-3).

وتنص القاعدة (136) من دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشأن القانون الدولي الإنساني العرفي على أنه لا يجوز في النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية "تجنيد الأطفال في القوات المسلحة أو في جماعات مسلحة". فاستخدام عبارة "لا يجوز" تنشئ التزامًا على القوات المسلحة، أي على القوات المسلحة النظامية والجماعات المسلحة المنظمة، كما ينص البروتوكولان الإضافيان على أن

تتخذ الأطراف في النزاع "جميع التدابير الممكنة" بعدم تجنيد جنود أطفال. إلى جانب ذلك، تنص القاعدة (137) من دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشأن القانون الدولي الإنساني العرفي على أنه " لا يجب السماح للأطفال بالمشاركة في الأعمال العدائية ".

ويعرّف نظام روما الأساسي (1998) تجنيد الأطفال دون سن الخامسة عشرة من العمر واستخدامهم في الأعمال القتالية بأنه جريمة حرب، ويعتبر نظام روما الأساسي أن جرائم الحرب هي من الجرائم الدولية.

ويؤكد قانون حماية الطفل اليمني، مادة (45) لسنة 2002م على عدم إشراك الأطفال إشراكاً مباشراً في الحرب، وعلى عدم تجنيد أي شخص لم يتجاوز سنه الثامنة عشرة.

وتعود ظهور هذه الجريمة إلى الحروب الست التي دارت بين قوات الجيش اليمني وبين الحوثيين في صعدة بين عامي 2004 و 2009م حينما كانت مليشيات الحوثي تقوم بتجنيد عشرات الأطفال والزج بهم في جبهات القتال، كما أن الأعوام التي تلت الانقلاب الحوثي على مؤسسات الدولة قد شهدت توسعاً ملحوظاً لهذه الظاهرة لاسيما في صفوف المليشيا الحوثية.

وتقوم مليشيات الحوثي بتجنيد الآلاف من الأطفال وتجييشهم مستخدمين ثقافة القتل والإرهاب واستغلال الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها البلاد بسبب الحرب التي أشعلتها المليشيات، وبحسب الأرقام والإحصائيات التي جمعتها فرقنا الميدانية فإن معظم الأطفال الذين يقاتلون في صفوف الحوثي هم ممن تركوا مقاعد الدراسة ومن الأسر الفقيرة، وتقوم المليشيات بترغيب الأطفال وإعطائهم وعوداً بإعطائهم رواتب وتزويدهم بأسلحة وذخائر.

وتستغل مليشيات الحوثي الانقلابية المراكز الصيفية التي تحشد إليها الطلاب والمدارس العامة وذلك لزرع أفكارهم ومعتقداتهم ومن ثم تجييشهم وتجنيدهم وتزويدهم بدورات ثقافية وأخرى تدريبية عسكرية لتدريب الأطفال على بعض الأسلحة لفترة قصيرة جداً لتزج بهم في جبهات القتال.

ورصدت فرقنا الميدانية (1748) من أطفال مأرب، قامت مليشيا الحوثي الانقلابية بتجنيدهم من مناطق سيطرتها وزجت بهم في جبهات القتال، كما أن هذه الأرقام

تكشف عن مقتل (124) طفلاً من هؤلاء المجندين وإصابة (529) من هؤلاء المجندين الأطفال وما يزال في الجبهات أطفال يعملون في التدريب والقتال والاعمال العسكرية الأخرى عدد (472) طفلاً، وسجل التقرير عدد (323) طفلاً مصيرهم مجهول.

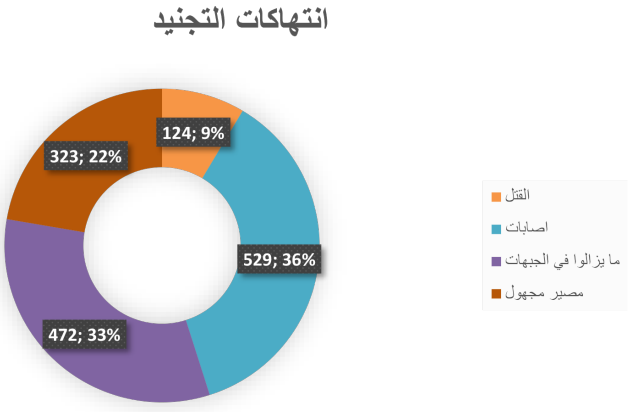


رسم بياني يوضح انتهاكات التجنيد

## وقائع

الطفل: منصور عبدالله مجاهد ناجي (14عاماً)

يفيد سلمان سيف ناجي (29عاماً) أن الحوثيين قاموا بتجنيد الطفل منصور عبد الله بعد التغرير عليه، وإخضاعه إلى دورات تدريبية وتعبوية طائفية، وقاموا بالزج به في جبهات القتال في صرواح ما أدى إلى مقتله في إبريل 2015م، وقد قتل وهو يقاتل في صف الحوثيين.

الطفل: محمد ضيف الله أحمد الطيارة (13عاماً).

يفيد مبارك صالح (38عاماً) أن الحوثيين قاموا بالتغرير على الطفل محمد ضيف الله أحمد واستدرجوه إلى صفوفهم وقاموا بإعطائه عدداً من الدورات الطائفية، وكان يتصل لوالده الذي كان يرفض ذهابه مع الحوثيين فيقول لوالده أنتم على ظلالة وأنتم مرتزقة.. الخ، ويضيف مبارك أن الحوثيين قاموا بتجنيد الطفل وكان يشاركهم في الجبهات حتى قتل بتاريخ 10 أغسطس 2020م. الشاهد صلاح أحمد ناصر (31عاماً) يقول إن الطفل محمد ضيف الله

قتل مع الحوثيين في إحدى جبهات القتال في ماهلية وهو يشارك مع الحوثيين في معاركهم وسنّه تقريبا (13 عاماً).

الطفل: محمد صالح محمد السقاف (14 عاماً).

يفيد أحمد صالح السقاف (49 عاماً) أن الحوثيين في المناطق التي يسيطرون عليها من مأرب يقومون بتجنيد الأطفال ويجعلون منهم وقوداً لمعاركهم، ويضيف أن الطفل محمد صالح السقاف لم يتجاوز سن 14 عاماً حينما قام الحوثيون بتجنيده في وادي حباب بصرواح مستخدمين في إقناعه أسلوب الترغيب، إذ أنهم وعدوه بإعطائه راتباً شهرياً، وبندق كلاشنكوف، ليقتل بعد ذلك في إحدى المعارك.

الشاهد حسن ناصر صالح أوضح أن الطفل محمد صالح السقاف قتل بتاريخ 21 سبتمبر 2020م وهو يقاتل مع الحوثيين.

الطفل: سليمان مبارك جعبل الأقرع (16عاماً).

يفيد (ي.ن.ع) (39 عاماً) أن الطفل سليمان مبارك ترك مقاعد الدراسة بسبب احتلال المدارس وتعطيل العملية التعليمية في المنطقة من قبل مليشيا الحوثي الانقلابية، ثم قامت عناصر من هذه المليشيا بالتغرير على الطفل لينضم إلى صفوف مقاتليها، بعد ترغيبه بإعطائه راتباً وسلاحاً، ثم شاركهم الطفل في القتال وقتل في إحدى الجبهات في مأرب.

الشاهد حمزة عامر(25عاماً) يقول إن الطفل سليمان الأقرع ذهب مع الحوثيين بعد التغرير عليه وأخضع لعدد من الدورات القتالية والثقافية، وقتل في المواجهات وهو يقاتل في صفوف الحوثيين.

الطفل: أحمد علي عامر الحمجري (15 عاماً)

يفيد (ح.ص.ا) أن الطفل أحمد علي عامر ترك مقاعد الدراسة وذهب مع الحوثيين بعد أن وعدوه بالتجنيد وقد حضر عدداً من الدورات الطائفية والدورات القتالية التي يقوم الحوثيون بتدريسها للأطفال من المغرر بهم، ويضيف أنه كان يقاتل في صفوفهم حتى جرح بجرح خطير لايزال يعاني منه حتى الآن.

الشاهد علي صالح عامر(40عاماً) يقول إن الطفل أحمد علي عامر من أبناء صرواح ،غررت به مليشيات الحوثي الانقلابية ليقاتل في صفوفهم، ويضيف أنه لايزال يعاني من إعاقته بعد أن أصيب مع الحوثيين.

# رابعاً : الحرمان من التعليم

ينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الّذي اعتمد في عام 1948 في المادة 26 منه: «لكلّ شخص الحقّ في التّعليم».

منذ ذلك الحين، تمّ الاعتراف بالحقّ في التّعليم على نطاق واسع وتمّ أيضا تطويره من خلال عدد من الصّكوك المعياريّة الدّولية الّتي وضعتها منظّمة الأمم المتحدة والّتي تحدد التّعهّدات الملزمة للدّول عندما تصادق عليها، بما في ذلك العهد الدّولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتّفاقيّة حقوق الطفل، واتّفاقيّة اليونسكو لمكافحة التّمييز في التّعليم.

وأعيد التّأكيد على عالمية الحقّ في التّعليم في معاهدات أخرى تغطّي مجموعات محددة مثل النّساء والأطفال، والأشخاص ذوي الإعاقة والمهاجرين، واللاجئين، والسّكان الأصليين، والأشخاص الذين قد يواجهون أشكالاً أخرى من التّمييز.

وأدرج (الحقّ في التّعليم) أيضاً في العديد من المعاهدات الإقليميّة وكُرّس كحقّ في الغالبية العظمى من الدّساتير الوطنيّة.

كما أن القانون الإنساني الدّولي - الّذي ينظّم

سلوك الأطراف في النّزاعات المسلّحة - يشمل أيضاً أحكاماً بشأن الحقّ في التّعليم، و حماية الطلاب والموظّفين التّربويين والمرافق التّعليميّة من الاستهداف المباشر أو جعلها هدفاً عسكرياً.

وإذ تتضمن اتّفاقيّات جنيف الأربع وبروتوكولاتها الإضافيّة حماية المدنيين والأهداف المدنيّة بما في ذلك المدارس والمعلّمين والطلاب، فهي ترتكز على «مبدأ الاختلاف»، أي أنّ هناك فرقاً جوهريّاً بين المدنيين والعسكريّين وبين الأهداف المدنيّة والعسكريّة.

في الصّراعات الأهليّة، يتلقّى الأطفال تعليماً - بما في ذلك التّعليم الدّيني والأخلاقي - يتوافق مع المعتقدات الدّينيّة والأخلاقيّة لوالديهم أو أولياء أمورهم (المادّة 4، البروتوكول الإضافي 2).

وتنص المادة (28) من اتفاقية حقوق الطفل أن «لكل طفل الحق في التعليم، ويجب أن يكون التعليم الأساسي مجانياً وأن يكون التعليم الثانوي والتعليم العالي متوفرين، وينبغي تشجيع الأطفال على الذهاب إلى المدرسة للحصول على أعلى مستوى تعليمي ممكن، وعلى المدارس احترام حقوق الأطفال وعدم ممارسة العنف بأي شكل من الأشكال.

كما تنص المادة (29) على أنه «ينبغي أن يساعد التعليم الذي يحصل عليه الأطفال على تطوير شخصياتهم ومواهبهم وقدراتهم بشكل كامل، وينبغي أن يعلمهم حقوقهم واحترام حقوق الآخرين وثقافاتهم واختلافاتهم، والعيش في سلام وأن يحموا البيئة».

وسيطرت مليشيات الحوثي الانقلابية على صرواح ومجزر وأجزاء من مدغل بالإضافة إلى ماهلية ورحبة، وحريب والعبدية مؤخراً، وحينما تسيطر هذه المليشيات على أي منطقة، فهي تقوم بالتمركز في المؤسسات العامة كالمدارس والمستشفيات، وجميع المرافق الحكومية الأخرى، وتقوم باستخدام هذه المؤسسات كقواعد ومراكز عسكرية لمقاتليها، الأمر الذي يجعلها اهدافاً عسكرية، وتقوم بإفراغ هذه المؤسسات التعليمية فلا تستطيع القيام بدورها، ما يجعل الأطفال محرومين من حقهم في التعليم.

كما أن المدارس والمنشآت التعليمية في الجهة المقابلة تكون معرضة للخطر إما بالاستهداف المباشر بالصواريخ والقذائف العشوائية أو الموجهة التي كثيراً ما تخلف سقوط ضحايا مدنيين لاسيما الأطفال، أو بالتضييق على العاملين في هذه المؤسسات التعليمية

بالاعتقال التعسفي والتعذيب والإخفاء القسري، وذلك حينما يتنقلون من محافظاتهم الأصل إلى مناطق عملهم في مأرب.

وتكشف الأرقام التي رصدها المكتب استهداف مليشيات الحوثي الانقلابية لعدد (195) منشأة تعليمية في محافظة مأرب بالقصف بالصواريخ أو التفجير والنهب، أو الاقتحام أو الاستخدام العسكري، وقد أدى هذا الاستهداف إلى تدمير كلي لعدد (21) منشأة تعليمية وتدمير جزئي لعدد (78) مدرسة ومنشأة تعليمية، واستخدمت للأعمال العسكرية والتدريب وتخزين الأسلحة عدد (35) مدرسة تعليمية، فيما اقتحمت ونهبت المؤسسات التعليمية ولا تزال تستخدم عدد (61) مدرسة ومنشأة تعليمية في الاعمال العسكرية.

وقد أدى هذا الاستهداف الممنهج للمؤسسات التعليمية في مأرب إلى حرمان (54875) طالباً وطالبة، وعاد (10496) طالباً وطالبة إلى مقاعد الدراسة سواء في مناطقهم الأصلية أو مناطق نزوحهم في مدارس بديلة لمدارسهم.

## وقائع

**محمد علي أحمد (45 عاماً) يعمل معلماً في مدرسة بمجزر ولديه أربعة أطفال ثلاثة منهم يدرسون بالتعليم الأساسي، وبعد سيطرة الحوثيين على منطقتهم قاموا بتفجير مدرسة آل صلاح بتاريخ 26 فبراير 2020م ، ويضيف المواطن محمد علي أن العملية التعليمية تعطلت بسبب تفجير المدرسة وأن أطفاله الثلاثة لم يواصلوا تعليمهم الأساسي.**

**صالح أحمد عامر (55 عاماً) يسكن في مديرية جبل مراد ويعمل في مجال الزراعة لديه 7 أطفال خمسة ذكور و فتاتان، يقول إن أربعة من أطفاله حرموا من مواصلة تعليمهم هذا العام بسبب تدمير كلي لمدرسة الثورة بجبل مراد بصاروخ باليستي في يوليو 2021م ما أدى إلى تدمير واسع في مبنى المدرسة وانقطاع العملية التعليمية.**

**ععلي أحمد ربيع (62 عاماً) من مواطني مديرية صرواح ولديه خمسة أطفال، أربعة أطفال منهم كانوا يتلقون تعليمهم بمدرسة علي بن أبي طالب**

وبسبب سيطرة الحوثيين على صرواح عام 2015م ، واقتحام المؤسسات الحكومية بما فيها المدارس فقد تعطلت العملية التعليمية في صرواح، ويضيف المسن علي أحمد أنه بسبب نزوحهم إلى الروضة وقيام السلطات المحلية بعمل حلول إسعافيه وبناء مدارس في مخيمات النزوح فقد عاد طفلاه محمد وأحمد لمواصلة تعليمهم، لكن علياء وحمدة لم تعودا إلى الدراسة، وذلك بسبب ازدحام الفصول الدراسية وعدم وجود مدارس خاصة بالفتيات، كما أنه لا يقدر على تحمل تكاليف الدراسة في مدارس خاصة بالمدينة التي تبعد عن المخيم بحوالي عشرين كيلو متر.

إبراهيم محمد القردعي (49 عاماً) يسكن بالكولة بمديرية رحبة ولديه ستة أطفال أربعة منهم كانوا يدرسون بمدرسة الوحدة، يقول إن الحوثيين شنوا هجوماً متواصلا على منطقتهم مع بداية العام الدراسي في شهر أغسطس 2021م وكانوا يقصفون بدون هوادة القرى والأرياف بمختلف أنواع الأسلحة، حتى هجّروا السكان من منازلهم، ويضيف إبراهيم أنه لايزال مشرداً ولايزال أطفاله غير قادرين على مواصلة تعليمهم.

مبارك سيف (40عاماً) يسكن بالجوبة العليا، وتتكون عائلته من خمسة أطفال بالإضافة إلى والدتهم، أربعة من أطفاله يدرسون بمدرسة واسط، يقول بعد شهر ونصف من بدء الدراسة بسبب هجوم الحوثيين على مناطقهم واستهداف القرى والمناطق السكنية بقذائف الكاتيوشا والصواريخ البالستية فقد اضطر مدراء المدارس إلى توقيف العملية التعليمية خوفاً على الطلاب، ويضيف أن المواطنين نزحوا من مناطقهم خوفاً على حياتهم إلى قرى أخرى وإلى مدينة مأرب عند أقربائهم أو في مخيمات النازحين في وضع مأساوي، لا يقدرون على تحمل العيش وأعباء النزوح.

# خامساً : الحرمان من الخدمات الصحية

تواصل مليشيا الحوثي الاجرامية انتهاكاتها ضد الطفولة، التي يعد استهداف المنشآت الطبية والصحية أحد الانتهاكات الجسيمة الستة التي تنتهك حقوق الطفل، غير أن مليشيات الحوثي منذ بداية الحرب التي أشعلتها ضد أبناء اليمن وهي تستهدف المنشآت الطبية والصحية والمستشفيات والمراكز الصحية والوحدات في مختلف مديريات المحافظة، وتختطف العاملين في المجال الطبي والصحي وتنتهك القوانين الدولية التي تحمي الطواقم الطبية والاسعافية والتي تعتبر محمية بموجب القانون الدولي الانساني، واستهدفت مليشيا الحوثي سيارات الاسعاف أثناء قيامها بواجبها في اسعاف المصابين والجرحى بعد عمليات القصف التي تقوم بها.

بلغ اجمالي قصف المنشآت الطبية والصحية عدد (105) حيث وصل استهداف المنشآت الطبية التي تدمرت كليا عدد (16)، والتي تدمرت بشكل جزئي عدد (32) ووصل عدد المنشآت

التي تستخدمها مليشيات الحوثي في أعمالها العسكرية مثل التحشيد والتخزين والتدريب عدد (14) منشآه طبية وصحية، واقتحام ونهب عدد (43) حيث يصنف القانون الدولي استهداف المنشآت الطبية والصحية ضمن الانتهاكات الجسيمة بحق الطفولة، وهو ما تقوم به المليشيات الحوثية بصورة مستمرة.

ترتفع موجات النزوح بسبب الهجمات العشوائية والصاروخية فقد تضرر من غياب الرعاية الطبية والصحية عدد (106926) طفلاً وطفلة في محافظة مأرب لا سيما المديريات التي شهدت مواجهات مسلحة بسبب مليشيا الحوثي.

وبحسب الاحصائيات فإن أمراض سوء التغذية تتمدد في أوساط الأطفال بسبب حصار الحوثيين وسط تجاهل التحذيرات الطبية والمناشدات لإنقاذ حياة عدد (46389) طفلاً بسبب سوء التغذية، وقد تتعرض حياتهم لمخاطر كبيرة بسبب التصعيد العسكري واطلاق الصواريخ على المدنيين واستمرار تدفق النازحين.

# سادساً : النزوح والتهجير القسري

تشير الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين في محافظة مأرب في تقريرها رقم (43) بتاريخ 7 ديسمبر 2021م بأن أعداد النازحين وصلت إلى (2.231.460) في محافظة مأرب، وهذه الارقام المهولة هجرت قسرياً من مختلف محافظات ومديريات اليمن التي تسيطر عليها مليشيا الحوثي بسبب الاستهداف بالمقذوفات الصاروخية أو القنص أو زراعة الألغام أو بالاختطافات والتهديد وممارسة مختلف الانتهاكات، وتصل احصائيات الأطفال من هم دون سن 15 عاماً إلى نسبة 40% من إجمالي النازحين، الأمر الذي ينذر بكارثة حقيقية يتعرض له الاطفال في محافظة مأرب بسبب النزوح والتهجير القسري.

تمعن مليشيا الحوثي في استهداف القرى والمدن ومخيمات النازحين بشكل متواصل، وتستهدف المناطق الآهلة بالسكان بمختلف الأسلحة الثقيلة ما يضطر الأسر للهجرة القسرية من منازلهم، تاركين منازلهم ومزارعهم وموطنهم الأصلي، بالرغم من بُعد

المسافة الجغرافية من مناطق الاشتباكات العسكرية، لكن السلوك الاجرامي لجماعة الحوثي الارهابية في ترويع واستهداف وقتل الاطفال والأبرياء والنساء تسبب في معاناة كبيرة كان المتضرر الأكبر منها هم الأطفال الذي يعانون من الحرمان في الخدمات الطبية والصحية والتعليمية، لاسيما في الأجواء الشتوية الباردة حيث تتضاعف المعاناة والآلام، إضافة إلى المخاطر الكبيرة التي تواجه الأطفال أثناء نزوحهم مع اسرهم .

تلجأ الكثير من الأسر التي هجرت قسرياً الى مخيمات النزوح في الصحارى والأماكن المفتوحة وبالرغم من نزوحهم ومعاناتهم إلا أن صواريخ الموت الحوثية تلاحقهم إلى مخيماتهم وأماكن نزوحهم في انتهاك وجريمة حرب وجرائم ضد الإنسانية بحسب المعاهدات الدولية.

# سابعاً : إعاقة وصول المساعدات الغذائية

يعدّ الحق في الغذاء حقًا طبيعيًا للإنسان لاستمراره يعدّ الحق في الغذاء حقًا طبيعيًا للإنسان لاستمراره في الحياة، لذلك لا نكاد نجد فرعًا من فروع القانون الدولي خاليًا من تأكيد هذا الحق ومنع اللجوء إلى حرمان الناس منه، مهما كانت الوسائل المستخدمة في ذلك الحرمان، وهو ما نص عليه القانون الدولي لحقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني.

ففي القانون الدولي لحقوق الإنسان، تنص المادة 24 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على حق كل شخص في مستوًى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته، ويتضمن ذلك المأكل والملبسَ والعنايةَ الطبيةَ، كما تنص على هذا الحق أيضًا المادة 11، من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتؤكد حق كل إنسان في التحرر من الجوع.

أما القانون الإنساني الدولي الذي يهدف إلى حماية الأشخاص الذين لا يشاركون في النزاعات المسلحة، أو الذين توقفوا عن المشاركة فيها، فإنه حمى الأشخاص المدنيين في أثناء النزاعات المسلحة، ووضع قواعدَ لهذه الحماية ضمن اتفاقية جنيف الرابعة، وكذلك المادة 3 المشتركة بين اتفاقيات جنيف الأربع، وهي المادة التي شملت حالات النزاعات المسلحة غير

الدولية، إضافةً إلى البروتوكولين الإضافيين الملحقين باتفاقيات جنيف، وبخاصة البروتوكول الثاني، الذي يحظى التجويع بأهمية واضحة في أحكامه، وبما أن التوصيف القانوني للوضع في اليمن، من وجهة نظر القانون الدولي، هو "نزاعٌ مسلحٌ غير دولي".

إن التجويع، كسلوك وفعل قصدي، يترافق عادةً مع الحصار العسكري التي تفرضه قوات محاربة، على منطقة محددة أو مدينة أو جزء من مدينة، سواء أكنا أمام نزاع دولي أم نزاع غير دولي.

وينص نظام روما الأساسي على أن «الاستخدام المتعمد لتجويع المدنيين باعتباره أسلوبًا من أساليب الحرب» يعد جريمة حرب في النزاعات المسلحة الدولية (النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، المادة 8 (2) (ب)(25)، وهو ما تمارسه جماعة الحوثي ضد المدنيين وخاصة الأطفال.

تضرر المئات من الأطفال في محافظة مأرب بسبب استمرار حصار وتجويع جماعة الحوثي للمدنيين والأطفال في المخيمات وأماكن النزوح ومنع الغذاء والدواء والاحتياجات والمتطلبات الأساسية التي لا غنى عنها للبقاء، في جريمة ضد الانسانية تمارسها مليشيا الحوثي ضد المدنيين والأطفال.

منعت مليشيا الحوثي وصول المساعدات الغذائية بقصد الإضرار بالمدنيين والأطفال، ورصد الفريق عدد (323.673) طفلاً بحاجة إلى المساعدات الغذائية و وتوفير الاحتياجات الأساسية في محافظة مأرب، وتستمر في منع وتقييد المساعدات الغذائية والدوائية، وتواصل الهجمات العشوائية واطلاق المقذوفات الصاروخية

وتتضاعف خطورة الوضع الصحي والغذائي نتيجة ضعف التدخلات الإنسانية العاجلة لتجاوز التدهور المريع للأطفال، ونصت اتفاقية حماية الأطفال الدولية والبروتوكولات التابعة لها على ضرورة حمايتهم أثناء النزاعات المسلحة وتوفير جميع احتياجاتهم الطبية والغذائية.

# التوصيات

1. ملاحقة المسؤولين عن ارتكاب الجرائم الجسيمة في حق الطفولة محلياً ودولياً ، وإعداد ملفات قانونية تتضمن أسماء القيادات المتورطة في الجرائم.
2. التنسيق مع المنظمات الدولية والأممية لحماية الطفولة، والضغط على مليشيات الحوثي للتوقف عن استهداف الأطفال بالصواريخ والحصار والتجويع ضد الأطفال في مديريات محافظة مأرب ، وتسهيل وصول المساعدات الغذائية اليهم.
3. العمل على حماية أطفال اليمن من الجرائم التي يتعرضون لها من قبل مليشيات الحوثي ومخاطبة المجتمع الدولي بالضغط على مليشيات الحوثي التوقف عن الجرائم ضد أطفال اليمن.
4. تشجيع الأطفال على استكمال تعليمهم ومتابعة أدائهم وتحصيلهم المعرفي وتوفير الاحتياجات والمتطلبات الأساسية.

5. سرعة إجراء تحقيقات عاجلة ومستقلة ومحايدة في الانتهاكات الخطيرة لحقوق الطفولة في اليمن عامة ومأرب خاصة، وتقديم الدعم الضروري إلى الحكومة اليمنية عقب إجراء هذه التحقيقات لضمان المساءلة والانتصاف عن أي انتهاكات للقانون.
6. محاسبة جماعة الحوثي على حصار وتجويع المدنيين والأطفال في المديريات والقرى وتسهيل وصول المساعدات الغذائية والحصول على المياه النقية والعلاجات والمواد الأساسية التي لا غنى عنها لبقاء الاطفال على قيد الحياة.
7. نطالب مجلس حقوق الإنسان تصنيف مليشيات الحوثي المسلحة على رأس القوائم السوداء وقوائم الملاحقة الجنائية لمنتهكي حقوق الأطفال في العالم.
8. نطالب الأمم المتحدة ومجلس الأمن احترام مبادئ ومواثيق الأمم المتحدة في إجبار مليشيات الحوثي المسلحة على تنفيذ القرارات الأممية والضغط على قياداته وتصنيفهم ضمن معرقلي التسوية السياسية ومجرمي الحروب واتخاذ العقوبات القانونية بحقهم وإحالتهم الى محكمة الجنايات الدولية وغيرها.
9. محاكمة كل من تسبب أو ساهم بإطلاق الصواريخ والقذائف العشوائية على المدنيين لا سيما النساء والأطفال بمحافظة مارب، وكل من ساهم في زراعة الألغام والعبوات المتفجرة وإدراجهم في قوائم الملاحقة والعقوبات المحلية والدولية.
10. ندعو منظمة اليونيسيف لحماية الطفولة إلى فتح مكتب لها في محافظة مأرب لحماية الأطفال في المحافظة.